

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية المسألة

اللغة ظاهرة إنماز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى انعم بها على الإنسان، فقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان".<sup>1</sup> وقال أحمد وارسون منوير في مقدمة كتاب "لا تسكت" أن اللغة في تعريف أساسي هي العبارة التي يستعملها ويوافقها المجتمع لتقدم المقصود بينهم.<sup>2</sup> اللغة أيضا وسيلة الاتصال بينهم لأن الإنسان يستطيع أن يتفاعل بها في البيئة التي يعيش فيها.

هناك كثير من اللغات في العالم ومنها اللغة العربية، وهي النظام الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم، واستخدموه أيضا في الاتصال والتواصل.<sup>3</sup> وقد نالت اللغة العربية إهتماما من العلماء والدارسين غير العرب لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، ولغة التراث والفكر الإسلامي لذا فاللغة العربية مقدسة عند كل مسلم<sup>4</sup> وأصبح تعلمها

---

<sup>1</sup> طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (بغداد: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٥٧.

<sup>2</sup> Misbah Khoiruddin Zuhri dan M. Shobirin Suhail, *La Taskut, Panduan Praktis Percakapan Bahasa Arab*, (Semarang: Pustaka Nun, 2010), hlm. xi.

<sup>3</sup> طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص ٥٩.

<sup>4</sup> علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (قاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، بدون التاريخ)، ص ٩.

واجبا دينيا، لقراءة القرآن الكريم وفهم معانيه، وتدبر آياته، وتعلم أحكام الدين الإسلامي من خلاله. وقد نالت اللغة العربية إهتماما أيضا من غير المسلمين.

اللغة العربية من اللغات مجموعة من الرموز المتمثلة في الحروف الهجائية العربية التي يستند على نطق واحد منها أو أكثر أصوات معينة، تعطي دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة، فاللغة العربية مجموعة من الرموز الخاصة بها. وهي متفرعة إلى: القواعد النحوية، والصرفية، والبلاغية، والإملائية، والخط، والتعبير الشفهي والكتابي، والقراءة، والمحفوظات والنصوص الأدبية.<sup>٥</sup>

بالإضافة إلى ما سبق، فإن علم النحو من العلوم الأساسية للغة العربية. كما وصفه القلقشندي بقوله: أن النحو هو قانون اللغة وميزان تقويمها.<sup>٦</sup> وحدير بالذكر، أن التاريخ له دور مهم في تطور العلوم. فلذا، يجب علينا أن نعرف تاريخ النحو. وأوضح محمد بكر إسماعيل تاريخ النحو ما يلي: "اتفق كثير من المؤرخين على أن أول من وضع قواعد النحو والصرف هو أبو الأسود الدؤلي. واسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة، وكان من سكان البصرة وكان فصيح اللسان عذب البيان، أخذ عن علي رضي الله عنه علوم اللغة العربية، وهو الذي أمره بوضع قواعد النحو؛ لما رأى اللحن في اللغة العربية قد فشا بين الكثير من الناس؛ بسبب اختلاطهم بالعجم، وعلمه كيف يصنع، ووضع له أبوابا كثيرة في النحو ليسلك مسلكه في سائر الأبواب، فيكون علي كرم الله وجهه- في الحقيقة- هو الذي تنبه لهذا الخطر الذي كاد يقضي على أصالة اللغة ويذهب بصفتها وطلاوتها، وهو الذي وضع اللبنة الأولى في هذا

---

<sup>٥</sup> د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، (مكة المكرمة: مكتبة دار إحياء التراث الإسلامي، ١٤٣٣هـ)، ص ١١.

<sup>٦</sup> د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، ص ١١٠.

الصرح الشامخ، ويكون ابو الأسود الدؤلي قد نحا نحوه في ذلك فوضع من القواعد ما يصون به ألسنة الناس عن الخطأ في لغة العرب، فكان كلما سمع لحناً وضع باباً لتصحيحه حتى لقي ربه عز وجل، ثم تتابع الغيث من بعده فانبرى جمع من العلماء لوضع القواعد التي فاته أن يضعها.<sup>٧</sup>

ويطلب هذا التاريخ منا أن نتعلم قواعد النحو لكي لا نخطئ في تعبير العبارة والمخاطب لا يخطئ أيضاً في فهم عبارتنا. فلذا، تعليم القواعد النحوية شيء مهم لنا. وأكد د. حنان سرحان النمري في كتابه، *تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات*، أن علم النحو له أسس وقواعد يجب على كل من أراد أن يتعلم اللغة العربية أن يتعلمها، ويتدبر عليها، ويكتسبها، ويمارسها؛ حتى يستقيم لسانه، وتقوى لغته.<sup>٨</sup> وإن تعليم القواعد النحوية وسيلة لضبط اللغة العربية، والحفاظ على صحتها.<sup>٩</sup>

ومن المعلوم، أن طلاب الجامعة شخص ماهر في مجال معين، وكذلك طلاب قسم تعليم اللغة العربية عليهم أن يكون ماهراً في اللغة العربية وكذلك في علم النحو، كما شرح د. حنان سرحان النمري أن النحو هو وسيلة لضبط اللغة العربية. ولنيل جودة المتخرج الممتاز من قسم تعليم اللغة العربية، على طلاب المستوى الأول أن يفهموا النحو حتى لا يصعبوا على فهم وإستيعاب المادة في المستوى التالي.

إنطلاقاً من المشاهدة في الميدان، زال كثير من طلاب المستوى الأول الذين لم يفهموا علم النحو لأن ليس كلهم متخرجين من المعاهد وهم مختلفون بعضهم عن

---

<sup>٧</sup> محمد بكر إسماعيل، *قواعد النحو بأسلوب العصر*، (القاهرة: دار المنار، ٢٠٠٠)، ص ٥.

<sup>٨</sup> د. حنان سرحان النمري، *تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات*، ص ١٠٩.

<sup>٩</sup> د. حنان سرحان النمري، *تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات*، ص ١١٢.

بعض في الكفاءة. لذا، هم يحتاجون إلى المحاضر ليرشدهم. ثم كيف تعليم النحو الأول المناسب لهم؟

في التعليم ادوات كثيرة تساعد عملياته ومنها كتاب الدراسة. وهذا الكتاب يبحثه المحاضر مع الطلاب في الفصل لأنه يجب علي المحاضر ان يعطي اهتماما كثيرا للطلاب حتي يفهموه فهما صحيحا. ويكون اختياره شيئا مهما للمحاضر. ويتضمن الكتاب إلى المواد التعليمية التي تناسب لحاجة الطلاب. وهو وسائل مستخدمة لتحقيق الهدف في زيادة مستوى التعليم. لأنه يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في المتعلمين ليس فقط للمتعلمين بل للمعلمين وغيرهم أيضا.<sup>10</sup> تتكون المواد التعليمية من المعلومات، والكفايات، والسلوك التي يجب على الطلاب أن يتعلموها لتحقيق الأهداف التعليمية المعينة. فلذا، يحتاج تعليم القواعد النحوية إلى الوسائل التعليمية كالالة لتسهيل نقل المعلومات من المحاضر إلى ذهن الطلاب لأنها أداة يستخدمها المحاضر لتحسين عملية والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد الطلاب على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها. سوى ذلك، إذا نظرنا إلى وظائفها في عملية التعليم، فعلى المعلم أن يستخدمها جيدا. أما وظائفها منها أن تستثير دافعية الطالب، أن تستدعي التعلم السابق، أن تقدم مشيرات تعلم جديدة، أن تنشط استجابة الطالب، وأن تشجع الممارسة الصالحة.<sup>11</sup>

---

<sup>10</sup> ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، (رياض: دار الغالي، بدون سنة)، ص. ٧.

<sup>11</sup> محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٦-١٩٩٧)، ص. ٦٨٠.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن تعليم القواعد النحوية يحتاج أيضا إلى طريقة التعليم التي تسهل عملياته لأنها وسائل لإيصال المعلومات إلى المتعلمين بتوسط المعلم-والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرة هو أن التعليم عملية نقل للمعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم-<sup>١٢</sup> بل هي وسائل لتنظيم المجال الخارجى الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه. والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأن دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها.<sup>١٣</sup> وهذه الطريقة يجب عليها أن يناسب للكتاب الدراسية المستخدمة. لذا فالخطأ في اختيار الطريقة التعليمية سيؤثر على إستيعاب الطلاب. وتعليم القواعد النحوية يحتاج أيضا إلى التقويم لأنه تحديد قيمة الأشياء. وبدون التقويم، لا نستطيع أن نعرف قيمة نجاح التعليم والتعلم الذي عمله المحاضر مع طلابه، وكيف نتيجة تعلمهم بعد نهاية عملية التعليم في وقت معين.

انطلاقا من المشكلة السابقة، يستخدم محاضر كلية التربية والتدريس بجامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج كتابا دراسيا واحدا في تعليم النحو الأول يعنى كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي". إختار المحاضر هذا الكتاب لأن ترتيب المواد التعليمية في هذا الكتاب شامل ولغتها بسيطة لأنه إذا قوبل هذا الكتاب بكتاب جميع الدروس الذي ألفه المؤلف باللغة البليغة فاستصعب طلاب المستوى الأول في هذا الفصل في فهم مواد النحو الأول. سوى ذلك، نظام تقديم المواد فيه ترتيب وفيه آيات القران التي كانت المثال فيه حتى لا يدرس

---

<sup>١٢</sup>حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص

<sup>١٣</sup>حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص ٢٠.

الطلاب النحو فقط، بل كذلك يدرس أيضا القرآن. تضمّن هذا الكتاب إلى القواعد الأساسية للغة العربية حتى لا يستصعب الطلاب في فهم مواد النحو. ثم كيف استخدام هذا الكتاب في تعليم النحو الأول لطلاب المستوى الأول من قسم تعليم اللغة العربية في فصل A في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج؟ وكيف نتيجتهم في هذا التعليم؟ وبناء علي هذا تريد الباحثة أن تبحث هذا البحث.

## ب. تحديد المسألة

انطلاقا من خلفية البحث السابقة، تريد الباحثة أن تقرر بحثها على المسألة الآتية:

(١) كيف تنفيذ تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" لطلاب المستوى الأول من قسم تعليم اللغة العربية في فصل A في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣؟

(٢) كيف نتيجة طلاب المستوى الأول من قسم تعليم اللغة العربية في فصل A في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج في تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣؟

## ج. أهداف البحث وفوائده

بناء على المسألة السابقة، عيّنت الباحثة بالأهداف الآتية:

(١) معرفة تنفيذ تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" لطلاب المستوى الأول من قسم تعليم اللغة

العربية في فصل A في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارة للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣.

(٢) معرفة نتيجة طلاب المستوى الأول من قسم تعليم اللغة العربية في فصل A في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارة في تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣.

من هذا البحث، ترحو أن تعطي الفوائد مايلي:  
نظرية: كون البحث مرجعا و مصدرا في تنفيذ تعليم النحو الأول بجامعة لكي يجرى عملياته جيدا ويحقق الأهداف التعليمية لأن الطلاب ليس كلهم ماهرا.  
تطبيقية:

١. للطالب:

(أ) مساعدة الطالب في فهم مواد النحو الأول  
(ب) مقدار فهم الطالب في تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي"

٢. للمحاضر:

(أ) إعطاء التعليقات والاقتراحات في عملية تعليم النحو الأول  
(ب) كون خبرة محاضر النحو الأول التالي في اختيار الطريقة التعليمية المناسبة لتعليم النحو الأول

(ج) مساعدة المحاضر في اختيار الكتاب المدرسي

٣. لقسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارة:

(أ) كون خبرة ونصيحة لرئيس قسم تعليم اللغة العربية في تحريك تعليم النحو الأول.

ب) صار عملية تعليم النحو الأول لطلاب المستوى الأول من قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج عملية مفيدة.

٤ . للباحثة:

كون هذا البحث الخبرة والعلوم الجديدة التي لم تناولها الباحثة قبلها.